

تصور مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية من
وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية: تطبيق الفيس بوك
أ نموذجاً

**A proposed Plan for the Role of Social
Networks in Promoting the Ethical Values
from the Perspective of the Educational
Sciences College's Students at University of
Jordan : Facebook as a Sample**

الدكتورة: سُمَيَّة عيد الزعبوط Dr. Sumaia Eid Al-Zaboot

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى تعرف دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية بالإضافة إلى طرح تصور مقترح لهذا الدور ، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي بجانبه الإحصائي والتحليلي، واختيرت عينة تبعاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية قوامها (70) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

وأشارت أبرز النتائج إلى حيابة دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية على نسبة (34.29%)، وهي نسبة متدنية في تحقيق الدور. وجاءت أبرز التوصيات عن طريق طرح متطلبات تنفيذ التصور المقترح بضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، بدورها في نشر ثقافة التوعية اللغوية والاجتماعية عبر استخدام تطبيق الفيس بوك . الكلمات المفتاحية: الدور، شبكات التواصل الاجتماعي، تعزيز، القيم الأخلاقية، الفيس بوك، كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية .

Abstract

The research aimed to identify the role of Facebook Application in promoting the ethical values and to present a proposed plan for this role. And to achieve these objectives, the Descriptive Approach with its statistic and analytic aspects was used. According to the statistic procedures and methods in choosing probability samples, a sample consisted of 70 male and female students from the Educational Sciences College in University of Jordan was selected.

The most significant results showed that the role's level of Facebook Application in promoting the ethical values from the perspective of the Educational Sciences College's students at University of Jordan was low with (34.29%).

The research recommended the necessity for the Jordanian Ministry of Higher Education and Scientific Research to spread the culture of the social and linguistic awareness through using Face Book Application.

Keywords: the role, Social networks, promotion, ethical values, Facebook, Educational Sciences College in University of Jordan

مقدمة البحث

شهد عالم اليوم تطورات في مجالات العلوم كافة ، فقد أدى ذلك إلى إحداث تغيرات في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إذ دخلت التكنولوجيا في الجوانب كافة ؛ وفي ذلك حققت تكنولوجيا الاتصال نقلة نوعية في مجال التواصل، فأسهمت في تغيير المفاهيم والقيم. ونظراً لما أحدثته تكنولوجيا الاتصال من تغيير في المفاهيم والقيم، فقد أصبح لها دورٌ فاعلٌ في التأثير على قيم المجتمعات؛ إذ نجحت إلى حدٍ كبيرٍ في نقل الثقافات بين أفراد المجتمعات عبر بناء علاقات افتراضية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي. وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد الركيزة الأساسية في عملية التواصل وتوليد الأفكار ومناقشة الموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وما إلى ذلك، إلى أن أصبحت نمطاً لتكوين مجتمعات جديدة.

وتُمارس المجتمعات اليوم عمليات التواصل باستخدام أنواعٍ متعددة من منظومة شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أشهرها : تويتر ولينكدإن وفيس بوك، وقد حقق تطبيق الفيس بوك نجاحاً كبيراً؛ إذ أصبح من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً.

وتُبين الإحصاءات المتعلقة بقاعدة بيانات اشتراكات تطبيق الفيس بوك أن عدد المشتركين قد بلغ (1.9) مليوناً، وهذا ما يضع الأردن في المرتبة السابعة عربياً والستين عالمياً⁽¹⁾.

(1) عدد اشتراكات الفيس بوك... ورقة بحثية، الحقيقة الدولية ، (2016)، تم استرجاع معلوماتها بتاريخ 2018/5/19م عن الموقع الإلكتروني : www.factjo.com/pages/print.aspx?id=6194 ، ص 1.

من هنا فقد اهتم البحث الحالي بطرح تصوره لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم عبر اتخاذه تطبيق الفيس بوك أمودجاً للبحث.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث فيما أظهرته الإحصاءات العالمية حول تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عالمياً وعربياً ومحلياً، الأمر الذي يحتم أن يكون لها دور في منظومة القيم المجتمعية، إذ مازال هناك سجلاً بين المهتمين حول طبيعة هذا الدور ومدى إيجابيته في تعزيز القيم؛ ما يستدعي طرح التساؤل حول: ما التصور المقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية؟

أسئلة البحث: لتوضيح مشكلة البحث، يُمكن الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1) ما دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية؟

2) ما التصور المقترح لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية؟

أهداف البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، يُمكن تحقيق الهدفين الآتيين:

1) تعرف دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية.

2) طرح تصور مقترح لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1) تناول البحث موضوعاً مهماً؛ من منطلق أنه يُمثل رؤيةً بحشيةً حول نتائج من نتاجات التكنولوجيا؛ الأمر الذي يُشير إلى إن عملية البحث في مثل هذا الموضوع تُؤكد الجِدَّة عن طريق طرح تصور مقترح حول دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية؛ بوصفه تطبيقاً من تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، قد ينجم عنه دور إيجابي أو سلبي، إذ إن عملية تناول هذا الموضوع تُسهم في دعم عنصر الحداثَة عبر مواكبة مستجدات العصر ومحاولة رصد دورها في تعزيز القيم الأخلاقية.

2) تكمن أهمية البحث فيما يقدمه من تصور مقترح حول دور تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية؛ فيُصار إلى تمكينها، أو الحدار للقيم فيُصار إلى تفاديها أو تعديلها، فضلاً عن اتخاذه منهجاً علمياً ملائماً لتحقيق أهدافه، واستخدامه أساليب علمية وإحصائية مناسبة لتحليل بياناته.

3) جاء البحث تلبيةً لما أوصت به كثيرٌ من الدراسات السابقة بضرورة إجراء مزيدٍ من البحوث حول شبكات التواصل الاجتماعي.

4) تكمن أهمية البحث أيضاً في تلبيةه لدعوة المحورين: الأول والحادي عشر لمؤتمر ريس الدولي للعلوم الاجتماعية والتربوية/ أنطاليا، إذ يشمل المحور الأول مجموعة من العلوم الاجتماعية التي تُشير إلى تغيير القيم وتوؤل إلى مسمى علم الاجتماع، ويشير المحور الحادي عشر إلى موضوع الإعلام والاتصال الذي يتضمن وسائل التواصل الاجتماعي.

حدود البحث ومحدداته: اقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: وتمثل في طرح موضوع تصور مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية: تطبيق الفيس بوك أنموذجاً
- الحدود البشرية: تمثلت في طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (2943) طالباً وطالبة.
- الحدود المكانية: تمثلت في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في العاصمة عمّان.
- الحدود الزمنية: وتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق أداة البحث ميدانياً خلال شهر حزيران من عام 2018 م .

أما محددات البحث فتمثلت بدرجة صدق أدواته وصدق استجابات المبحوثين.

المصطلحات العلمية والإجرائية للبحث:

الدور: " مفهوم حركي يرتبط بالسلوك، ولا يتم بشكل عفوي ، بمعنى أن له قصد يتمثل في أداء وظيفة معينة ترتبط بمكانة شخص ما ، أو مؤسسة ما، وفي ظرف بيئي محدد، وله في النهاية طابع تراكمي إنمائي يرتبط بالقدرة على معالجة القضايا الجديدة المتولدة عن الحركة، وقد يكون الدور إلزامياً أو اختيارياً ، وقد يكون فردياً أو جمعياً " (2).

(2) Role Theory: Concepts and Research, Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas, (1996), New York: John Wiley press Inc, p 8.

ويُعرَّف الدور إجرائياً بأنه: التواصل الممارس عبر تطبيق الفيس بوك من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية سواء أكان تواصلًا اجتماعياً أم لغوياً ويُمكن معرفته عن طريق رصد الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الدور باستخدام الأداة المناسبة.

شبكات التواصل الاجتماعي: هي " شبكة مواقع ذات فعالية عالية في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تعمل على تمكين الأفراد من الاتصال والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغير ذلك من الإمكانيات، وتنمي العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وما شابه ذلك فيما بينهم" (3).

وتُعرف إجرائياً بأنها: وسائل حديثة تتيح التواصل لمستخدميها في كل زمان ومكان، عبر مواقعها على شبكة الإنترنت، مثل: (الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، وما إلى ذلك).
تعزير: يُعرف التعزير وفق علم النفس التربوي بأنه: " عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه" (4).

ويُعرف التعزير إجرائياً بأنه: الأثر الإيجابي للبعدين: (اللغوي والاجتماعي) للقيم الأخلاقية، الناجم عن استخدام تطبيق الفيس بوك من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية .
القيم: هي "المعايير التي يتم الحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه، أو غير مرغوب فيه" (5). وهي: اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة، تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين (6).

وتُعرف القيم إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والأخلاق الكامنة التي تعمل على توجيه السلوك وضبطه، كذلك تُسهم في تنظيم العلاقات المجتمعية في جوانب الحياة كافة.
الأخلاق: يعرف الغزالي (7) الأخلاق بأنها "هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً".

(3) تقييم واقع الممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، شمية عبد الزعوط، (2015)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 35(2)، ص ص 141 - 158.
(4) مفهوم التعزير وأهميته، سحر محمود الخضر عبد الجواد (2016)، مجلة نبض، وزارة الثقافة والإعلام، جدة، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/6/20م عن الموقع الإلكتروني: <http://mspuls.com/?p=55687> ص 1.

(5) Social Structure and personality, Parsons, Talcott (1964). The free press New York , p 12.

(6) إدارة التغيير والتطوير ط2، زيد منير عبوي (2007)، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص 173.

(7) إحياء علوم الدين، الجزء الثالث، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (2004)، القاهرة: دار الحديث للطباعة والنشر، ص 70.

وتُعرف القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: السلوك الذي يتحقق عن طريق استخدام تطبيق الفيس بوك سوء أكان ذلك تلفظاً أم كتابةً ، أم ممارسةً اجتماعية، وقد شملت القيم الأخلاقية البعدين: اللغوي والاجتماعي.

الفيس بوك: هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان (8).

ويُعرف الفيس بوك إجرائياً بأنه: تطبيق إلكتروني يستخدمه طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من أجل إجراء عمليات التواصل المتنوعة تبعاً لما تتيحه أنظمة الفيس بوك.

- الجامعة: هي: المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً، يتبنى أسساً أيديولوجية وإنسانية، يُلازمه تدريباً مهنيّاً فنياً، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة بوصفهم أفراداً منتجين، فضلاً عن إسهامها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات مختلفة لهؤلاء الطلاب، بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية(9).

ويقتصر تعريف الجامعة إجرائياً على الجامعة الأردنية التي تم اتخاذها في البحث الحالي بوصفها موضوعاً مكانياً لإجراء البحث، وهي جامعة حكومية رسمية تقع في العاصمة الأردنية **عمّان**، وهي الجامعة الأولى في الأردن، أنشئت عام (1962 م).

كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية: هي إحدى الكليات التابعة للجامعة الأردنية ، التي أنشئت عام (1973م)، وتضم خمسة أقسام أكاديمية هي: قسم علم النفس التربوي وقسم المناهج والتدريس وقسم الإدارة التربوية والأصول وقسم الإرشاد والتربية الخاصة وقسم المكتبات والمعلومات، وتمنح هذه الأقسام درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة كما تمنح الكلية شهادة الدبلوم المهني، بلغ عدد طلبتها (2943) منهم (2460) إناث و(483) ذكور، يتوزعون في مرحلة البكالوريوس في العام الدراسي (2016م-2017م)(10).

الإطار النظري للبحث

(8) القيم الاجتماعية في عالم متغير، منال محمد عباس، (2014)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ص 5 .

(9) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء البرعي (2002)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ص 290.

(10) نشأة الكلية وتطورها، الجامعة الأردنية (2017)، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/6/23م عن الموقع الإلكتروني :

<http://educational.ju.edu.jo/ar/arabic>، ص 1.

ترجع فكرة إنشاء موقع الفيس بوك إلى صاحب هذه الفكرة مارك زوكربيرج ، الذي أطلق هذا الموقع عام (2004م)، إذ قام بتصميم موقع على شبكة الإنترنت ليجمع أصدقاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور، ويساعد على التواصل بينهم ، ولقد أطلق موقع الفيس بوك النسخة العربية في شهر آذار (مارس) عام (2009م)، واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالمياً من حيث معدلات الدخول عليه ، وذلك في شهر شباط (فبراير) عام (2010م) ⁽¹¹⁾.

ومع انطلاق الفيس بوك عبر العالم، حقق نجاحاً كبيراً ليصبح من أهم شبكات التواصل الاجتماعي ومن أكثرها استخداماً؛ إذ يُمثل منتدىً اجتماعياً ، بالإضافة إلى إنه قاعدة تكنولوجية سهلة الاستخدام ⁽¹²⁾.

وعليه تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفيس بوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، واحتل الأردن المرتبة السابعة عربياً والمرتبة 60 عالمياً وفقاً لقاعدة اشتراكات الفيس بوك في الأردن والتي سجلت 1.9 مليون اشتراك ⁽¹³⁾.

الدراسات السابقة : بالرغم من توافر دراسات سابقة حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه يكاد يفتقر هذا التوافر إلى التخصص في موضوع الفيس بوك ويكاد يخلو من رؤية أو تصور مقترح حول ذات الموضوع، وعلى هذا، يُمكن استعراض بعض الدراسات السابقة التي اهتمت في البحث بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي ولها علاقة غير مباشرة بموضوع البحث، وذلك على النحو الآتي:

دراسات باللغة العربية

تناولت دراسة سُمّية الزعبوط ⁽¹⁴⁾ موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وهدفت إلى تقييم واقع الممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ، واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقوامها (140) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت أبرز النتائج حياة الجانب الإيجابي للممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المرتفع بنسبة (80%)،

⁽¹¹⁾ القيم الاجتماعية في عالم متغير، منال محمد عباس، (2014)، مرجع سابق، ص 11.

⁽¹²⁾ استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مرتم نومار (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جامعة الحاج لخضر - باتنة: - الجزائر، ص 57.

⁽¹³⁾ عدد اشتراكات الفيس بوك... ورقة بحثية، مرجع سابق، ص 1.

⁽¹⁴⁾ تقييم واقع الممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، سُمّية عيد الزعبوط، (2015)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (2)35، ص ص 141 - 158.

كذلك حيازة الجانب السلبي على المستوى المتوسط بنسبة (75.33%)، وأوصت الباحثة الجامعات الأردنية بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم والبحث العلمي؛ لتعزيز كفاءة العملية التعليمية وتعزيز البعد الثقافي للممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي محاولة لتقصي أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، هدفت دراسة فهد بن علي الطيار⁽¹⁵⁾ إلى بيان الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، بلغت (2274) طالباً، وأظهرت أبرز النتائج بوجود آثار إيجابية ناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت بالتعبير بحرية عن الرأي، أما الآثار السلبية فتمثلت بإجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأوصى الباحث بضرورة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة .

وتناولت دراسة أحمد يونس محمد حمودة⁽¹⁶⁾ موضوع شبكات التواصل الاجتماعي لربطه بالقضايا المجتمعية، وهدفت إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، واختيرت عينة من الشباب الفلسطيني قوامها (410) مبحوثاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج المسحي، وأظهرت النتائج حيازة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية على نسبة عالية قوامها (96.6%) ، وأوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة.

دراسات باللغة الإنجليزية

اهتمت دراسة جونستن Johnston⁽¹⁷⁾ في معرفة الأخلاق الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال طلبية برامج الخدمة الاجتماعية المهنية عبّر موضوع: النتائج الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلاب في برامج الخدمة الاجتماعية المهنية، إذ هدفت إلى تحديد المجالات المحتملة التي تعد مهمة فيما يتعلق بالسلوكيات غير المهنية كتفاعل الطلاب على مواقع

(15) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، فهد بن علي الطيار (2014)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(61)، ص ص 193-226.

(16) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، أحمد يونس محمد حمودة، (2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة، مصر.

(17) Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs, Johnston, L (2012), *Journal of Social Work Values and Ethics*, Volume 9, Number 1.

الشبكات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة إن الأخلاقيات تدرج في فئة السلوك غير المهني التي تنعكس سلباً على الطلبة في برامج الخدمة الاجتماعية المهنية، وركزت التوصيات على نشر الوعي لدى الطلبة حول ما ينجم من سلوكيات جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لها.

وركزت دراسة أرين (Aren)⁽¹⁸⁾ على استخدام تطبيق الفيس بوك وأثره في التحصيل الدراسي، إذ هدفت إلى قياس أثر استخدام الفيس بوك في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج تدني مستوى التحصيل الدراسي الخاص بالطلبة الذين يمضون وقتاً كبيراً في تصفح موقع "فيس بوك" مقارنة بنظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع كثيراً.

ولتقصي مدى تأثير عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، هدفت دراسة ميشيل (Meshel)⁽¹⁹⁾، إلى تعرف أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، وأجريت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج المسحي، وقد أظهرت النتائج أن (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى الآثار السلبية في العلاقات الاجتماعية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

التعليق: يُمكن القول أن الدراسات السابقة متوافقة فيما بينها حول دور شبكات التواصل الاجتماعي وما ينجم عنه من آثار إيجابية أو سلبية، وحول المنهج المتبع؛ إذ اعتمدت في مجموعها المنهج الوصفي التحليلي، ويُمكن القول أنها متوافقة أيضاً حول طبيعة العينة؛ إذ اختيرت العينات من طلبة الجامعات باستثناء دراسة واحدة.

وفي ذات السياق، فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها حول مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، ولعل السبب يعود إلى اختلاف المناطق الجغرافية التي أُجريت فيها تلك الدراسات،

(18) Facebook and the technology revolution , Aren Karbiniski (2010), N,Y Spectrum Publications

(19) Facebook and the invasion of technological communities ,Mecheel, Vansoon, (2010), - N.Y, New York, p: (31).

ما يُؤكد اختلاف الثقافات وطبيعة الواقع المعاش؛ الأمر الذي يُؤدي إلى اختلاف مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك البشري.

وفيما يتعلق بتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، فقد جاء كالاتي:

- 1) تناول البحث الحالي البعدين: اللغوي والاجتماعي؛ للكشف عن دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيزهما بوصفهما قيماً أخلاقية، وهذا لم يتوفر لدى أي من الدراسات السابقة.
- 2) اقتصر البحث على تطبيق الفيس بوك؛ ليكون مجالاً للبحث، وهذا لم يتوفر لدى الدراسات السابقة، باستثناء دراسة واحدة.
- 3) هدف البحث إلى طرح تصور مقترح حول دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية، وهذا لم يتوفر لدى أي من الدراسات السابقة.
- 4) اقتصر البحث في تناوله لكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لتكون مجالاً مكانياً لمسار البحث الميداني، وهذا لم يتوفر لدى أي من الدراسات السابقة.

الإطار المنهجي والإجرائي

منهج البحث: في ضوء موضوع البحث وما يسعى إليه من الوصول إلى تصور مقترح بالارتكاز على نتائجه، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي بجانبه الإحصائي والتحليلي.

إذ يرى⁽²⁰⁾ أن المنهج الوصفي لا يتوقف فقط عند وصف عملية جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعدى ذلك إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تُسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم التربوية البالغ عددهم (2943) طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

عدد أفراد المجتمع (طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لعام 2017م)

المجموع	الجنس	
	أنثى	ذكر

⁽²⁰⁾ مناهج و طرق البحث الاجتماعي، عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد علي البدوي (2007)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ص 416.

2943	2460	483
------	------	-----

المصدر: نشأة الكلية وتطورها، الجامعة الأردنية (2017)، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/6/23م عن الموقع الإلكتروني : <http://educational.ju.edu.jo/ar/arabic> ، ص 1.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية تبعاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية، على النحو الآتي:

الجدول (2)

عدد أفراد عينة البحث

مفردات عينة البحث	وزن الطبقة	مجتمع الدراسة	طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية
11	0.164	483	الذكور
59	0.836	2460	الإناث
70	1.000	2943	المجموع

نظراً لاختلاف طبيعة الطلبة من حيث اختلاف السنة الدراسية، واختلاف العمر، فضلاً عن الاختلاف في الفترة التي يقضيها الطلبة في استخدام تطبيق الفيس بوك ، فقد اختيرت عينة البحث وفقاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية، ووفقاً للطلبة الذين يستخدمون تطبيق الفيس بوك أكثر من أربع ساعات، من هنا تم افتراض عينة تكونت من سبعين طالباً وطالبة. وتبعاً لوزن الطبقة في مجتمع البحث، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية (483)، وبلغ عدد الطلبة الإناث (2460)، ولتحديد وزن كل طبقة من طبقات المجتمع ، تم تقسيم حجم الطبقة على مجموع مفردات المجتمع ، فمثلاً: يكون وزن طبقة الذكور كالتالي: $(483) \div (2943) = (0.164)$ ، وبنفس الطريقة بلغ وزن طبقة الإناث (0.836) .

ولتحديد العدد من مفردات كل طبقة والذي سوف يدخل في عينة الدراسة، تم ضرب وزن الطبقة في حجم العينة المفترضة مسبقاً، كما يلي: وزن طبقة الذكور $(0.164) \times$ العينة المفترضة مسبقاً $(70) \times (0.164) = (11)$ تقريباً؛ إذ يُمثل هذا العدد أفراد العينة من الطلبة الذكور في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وبنفس الطريقة تبين أن عدد أفراد العينة من الطلبة الإناث في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية (59) طالبة، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة البحث (70) طالباً وطالبة. إجراءات البحث السيكومترية (الصدق و الثبات):

أ) صدق الأداة: قامت الباحثة بتقنين فقرات الأداة (الاستبانة)، وذلك للتأكد من صدقها ، على النحو الآتي :

1) صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة من الخبراء، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات للمجال المعد، ومدى انتماء الفقرات إلى المجال المعد لها، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، إذ حازت الفقرات على إجماعهم، باستثناء فقرة واحدة، تم حذفها وإضافة أخرى، وتم إجراء بعض التعديلات في إعادة صياغة فقرتين وعلى ضوء ذلك، تم اعتماد الفقرات وعددها (20) فقرة.

(2) صدق المقياس

أ. الاتساق الداخلي (Internal Validity): يُقصد به: قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه، على النحو الآتي:

الجدول (3)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات البعد اللغوي في تعزيز القيم الأخلاقية مع الدرجة

الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	مستوى الدلالة
1	0.69	0.000
2	0.76	0.000
3	0.70	0.000
4	0.79	0.000
5	0.77	0.000
6	0.71	0.001
7	0.71	0.000
8	0.88	0.000
9	0.88	0.000
10	0.70	0.000

أظهر الجدول رقم (3) نتائج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد اللغوي والدرجة الكلية الممثلة لفقرات البعد وباستعراض هذه القيم تبين أن أدنى قيمة ارتباط تم التوصل إليها قد بلغت (0.69) وهي الفقرة رقم (1) إذ يلاحظ أن القيم الأخرى كانت أكبر من هذه القيمة ما يشير بوضوح إلى ارتفاع قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما يسهم بالاستنتاج حول فقرات هذا البعد بأنها تتمتع بدرجة مرتفعة من الارتباط.

الجدول (4)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية مع الدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	مستوى الدلالة
11	0.83	0.000
12	0.81	0.000
13	0.89	0.000
14	0.84	0.000
15	0.88	0.000
16	0.85	0.000
17	0.82	0.000
18	0.88	0.000
19	0.91	0.000
20	0.82	0.000

أظهر الجدول رقم (4) نتائج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الاجتماعي والدرجة الكلية الممثلة للفقرات وباستعراض هذه القيم تبين أن أدنى قيمة ارتباط تم التوصل إليها قد بلغت (0.81) وهي الفقرة رقم (12) إذ يلاحظ أن القيم الأخرى كانت أكبر من هذه القيمة ما يشير بوضوح إلى ارتفاع قيم ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما يسهم بالاستنتاج حول فقرات هذا البعد بأنها تتمتع بدرجة مرتفعة من الارتباط .

3) الصدق البنائي (Construct Validity): أحد مقاييس صدق الأداة، إذ يقيس مدى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لفقرات الأداة، وعلاقة ذلك بالهدف العام للبحث.

الجدول (5)

معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الأداة والمعدل الكلي للفقرات

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد اللغوي في تعزيز القيم الأخلاقية	0.77	0.000
2	البعد الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية	0.82	0.000

أظهر الجدول رقم (5) نتائج معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الأداة والمعدل الكلي للفقرات وباستعراض هذه القيم تبين أن قيمة ثبات البعد اللفظي قد بلغت (0.77) وبلغت للبعد الاجتماعي (0.82) ، إذ يلاحظ ارتفاع هذه القيم حيث عادة ما تعبر القيمة (0.70) عن الحد الذي تعتبر فيه قيم الثبات مرتفعة ما يسهم بالاستنتاج حول البعدين بأنهما يتمتعان بدرجة مرتفعة من الصدق البنائي .

ب) ثبات الأداة (Reliability):

الجدول (6)

ثبات فقرات الأداة بأسلوب معامل ألفا كرونباخ (ن = 70)

الرقم	الاستبانة	العدد	قيمة ألفا كرونباخ
1	البعد اللغوي في تعزيز القيم الأخلاقية	10	0.90
2	البعد الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية	10	0.96
	ثبات الأداة	20	0.83

أظهر الجدول رقم (6) أن قيمة ثبات فقرات البعد اللغوي قد بلغت (0.90) وبلغت للبعد الاجتماعي (0.96) كما بلغت لفقرات كلا البعدين اللذين يمثلان القيم الأخلاقية لتطبيق فيس بوك (0.83) ، الأمر الذي يُؤكد مدى ارتفاع هذه القيم وقرها من الواحد الصحيح الذي يمثل الحد الأعلى لقيم الثبات، وبالتالي يُمكن الاستنتاج بأن البعدين يتمتعان بقيم اتساق داخلي (ثبات) مرتفعة ما يتيح استخدامهما في مثل هذا البحث.

مصادر بيانات البحث:

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بدور الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية، عن طريق الاطلاع على أدبيات شبكات التواصل الاجتماعي ، والمتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، فضلاً عن الاستعانة بشبكة الإنترنت.

- المصادر الأولية: تكونت مصادر الدراسة الأولية من استبانة، وعنوانها: " دور الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية "، وشملت عدداً من الفقرات وفق الأبعاد المحددة التي تعكس الكشف عن الأهمية النسبية لهذا الدور.

إجراءات البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع البحث، تم بناء أدواته وتطويرها كالاتي :

1) اختيرت عينة البحث وفقاً لإجراءات العينة العشوائية وتبعاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية.

2) تم توزيع أداة البحث على أفراد العينة، البالغ عددهم (70) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، إذ طلب منهم الإجابة بـ (نعم) أمام الفقرة التي تعبر عن وجهة نظرهم وبـ (لا) أمام الفقرة التي لا تعبر عن وجهة نظرهم لدور الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية لديهم.

3) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة .

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة : طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية .

- المتغيرات التابعة: القيم الأخلاقية لدور شبكات التواصل الاجتماعي.
المعالجة الإحصائية: تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، والاستعانة بالتكرارات والنسب المئوية؛ بوصفها الأساليب الإحصائية المعتمدة لإجراء البحث؛ للإجابة عن أسئلة البحث، وللكشف عن الأهمية النسبية لأبعاد الأداة.
بناءً على ما تقدم من استعراض الطرق والإجراءات المعتمدة في مسيرة البحث، يُمكن التوجه إلى استخراج النتائج وتفسيرها؛ للإجابة عن أسئلة البحث، والوقوف على دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية على النحو الآتي:

نتائج البحث وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول: ما دور تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية؟

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لدور تطبيق الفيسبوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية

الرقم	الدور في البعد	الاجابة بلا على تحقيق الدور		الاجابة بنعم على غياب تحقيق الدور	
		العدد	%	العدد	%
1	اللغوي	63	9.0	637	91.0
2	الاجتماعي	417	59.57	283	40.43
	الكلي للدور	480	34.29	920	65.71

تشير نتائج بيانات الجدول إلى أن دور تطبيق الفيسبوك في البعد اللغوي قد تحقق بنسبة (9%) وهي نسب الأفراد الذين أكدوا تحقيق دور هذا التطبيق في هذا البعد وتعد هذه النسبة متدنية ، أما بالنسبة لدور تطبيق الفيسبوك في البعد الاجتماعي فقد بلغت النسبة (59.57%) وهي تمثل دوراً متوسطاً في غياب تحقيق هذا البعد، إذ انها تمثل نسبة الأفراد الذين أكدوا غياب تحقيق دور هذا التطبيق في البعد الاجتماعي، وبشكل عام فقد بلغت نسبة دور التطبيق عبر هذين البعدين (34.29%)، الأمر الذي يُشير إلى تدني نسبة دور تطبيق الفيسبوك في تعزيز القيم الأخلاقية تبعاً للبعدين اللغوي والاجتماعي. ولمعرفة الأهمية النسبية لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد اللغوي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية، يُوضح الجدول (8) الآتي:

الجدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات البعد اللغوي

الرقم	فقرات البعد اللغوي للقيم الأخلاقية	تحقيق الدور		غياب تحقيق الدور	
		العدد	%	العدد	%
1	يُمكنني من استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تواصلتي مع الآخرين.	10	14.3	60	85.7
2	يُمكنني من الابتعاد عن استخدام مصطلحات تم تداولها عن طريق الأفلام مثل (روش، مزة)	14	20.0	56	80.0
3	يُمكنني من الابتعاد عن استخدام اللغات الأجنبية أثناء تواصلتي مع الناطقين بالعربية.	10	14.3	60	85.7
4	يشجع على الالتزام بأدوات التقييم أثناء تواصلتي عن طريق الكتابة	9	12.9	61	87.1

98.6	69	1.4	1	يُشجع على الالتزام بالقواعد الإملائية أثناء تواصلنا عن طريق الكتابة.	5
97.1	68	2.9	2	يُشجع على الالتزام بالقواعد النحوية أثناء تواصلنا عن طريق الكتابة.	6
90.0	63	10.0	7	يُسهّم في الابتعاد عن تضمين تواصلنا باللغة العربية بعض المفردات باللغة الإنجليزية .	7
95.7	67	4.3	3	يُسهّم في الابتعاد عن كتابة الحوار باللغة العربية بأحرف وأرقام إنجليزية.	8
94.3	66	5.7	4	يُسهّم في التقليل من استخدام العامية أثناء تواصلنا مع الآخرين.	9
95.7	67	4.3	3	يُسهّم في الابتعاد عن استخدام مصطلحات تم استخدامها عن طريق تطبيق الفيس بوك مثل : (شِير لي، منشني تاقلو)	10
91.0	637	9.0	63	البعد اللغوي للقيم الاخلاقية	

تشير نتائج بيانات الجدول إلى أن دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد اللغوي قد تحقق بنسبة (9%) وهي نسب الأفراد الذين أكدوا تحقيق الدور؛ إذ تُعبر هذه النسبة عن تدني نسبة الدور، كذلك بلغت نسبة الذين أكدوا غياب الدور (91%)، ما يُشير إلى تدني نسبة دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد اللغوي للقيم الأخلاقية. ولمعرفة الأهمية النسبية لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التوبوية في الجامعة الأردنية ، يُوضح الجدول (9) الآتي:

الجدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي

الرقم	فقرات البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية		تحقيق الدور		غياب تحقيق الدور	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	70	100	0	0.0	0	0.0
2	70	100	0	0.0	0	0.0
3	22	31.4	48	68.6	48	68.6
4	57	81.4	13	18.6	13	18.6
5	70	100	0	0.0	0	0.0
6	29	41.4	41	58.6	41	58.6
7	70	100	0	0.0	0	0.0
8	0	0.0	70	100	70	100
9	0	0.0	70	100	70	100
10	29	41.4	41	58.6	41	58.6

40.43	283	59.57	417	البعد الاجتماعي للقيم الاخلاقية
-------	-----	-------	-----	---------------------------------

تشير نتائج بيانات الجدول إلى أن دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد الاجتماعي قد تحقق بنسبة (59.57%) وهي نسب الأفراد الذين أكدوا تحقيق الدور إذ تُعبر عن نسبة متوسطة في تحقيق الدور، وبلغت نسبة الذين أكدوا غياب تحقيق الدور (40.43%) ، وهي نسبة متدنية في غياب تحقيق الدور.

بناءً على نتائج البحث، فقد اتفقت بمجملها مع نتائج دراسة فهد بن علي الطيار⁽²¹⁾ التي أشارت إلى وجود آثار سلبية جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت بإجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، كذلك اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة جونستن Johnston⁽²²⁾ التي أظهرت أن الأخلاقيات الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تندرج في فئة السلوك غير المهني التي تنعكس سلباً على الطلبة، واتفقت مع نتائج دراسة أرين كاربنسكي (Aren Karbiniski)⁽²³⁾ التي أظهرت تدني مستوى التحصيل الدراسي الخاص بالطلبة الذين يمضون وقتاً كبيراً في استخدام شبكة الانترنت.

التصور المقترح لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

تمهيد:

في ضوء الدراسة الميدانية لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، التي تناولت نسبة الدور لدى البعد اللغوي للقيم الأخلاقية، فضلاً عن تناولها لنسبة الدور لدى البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية ، والتي جاءت متسقة مع ما جاءت به غالبية الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث توصلت الدراسة الميدانية للبحث إلى مجموعة من النتائج ، وعلى ضوء تلك النتائج تم وضع تصور مقترح يُمكن أن يُسهم في تفهم عملية التوجه لتطبيق الفيس بوك لدى الطلبة. ويُمكن تحقيق هذا الهدف باستعراض المراحل الآتية:

أولاً- تحديد مؤشرات النتائج: توصل البحث إلى النتائج الآتية:

(21) شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، فهد بن علي الطيار (2014)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(61)، ص ص 193- 226.

(22) Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs, Johnston, L (2012), *Journal of Social Work Values and Ethics*, Volume 9, Number 1.

(23) Facebook and the technology revolution , Aren Karbiniski (2010), N,Y Spectrum Publications

1) حيازة دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية على نسبة (34.29%)، وهي نسبة متدنية في تحقيق الدور، ما يُشير إلى أن نسبة غياب تحقيق الدور قد بلغت (65.71%).

2) حيازة دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية على نسبة متوسطة، وتبين أنه الأكثر تفهماً ومعرفةً ودراية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مقارنةً بالبعد اللغوي، إذ حاز على نسبة (59.57%) في تحقيق الدور.

3) حيازة دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعد اللغوي للقيم الأخلاقية على نسبة منخفضة، وتبين أنه الأقل تفهماً واهتماماً ودراية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، إذ حاز على نسبة (9%) فقط في تحقيق الدور.

وفي ضوء تحليل مؤشرات نتائج البحث، يُمكن عرض التصور المقترح والإجراءات التنفيذية القابلة للتطبيق في حدود المتاح، والكفيلة بالحد من تدني نسبة البعد اللغوي للقيم الأخلاقية، إذ يُمكن أن يُسهم ذلك في تغيير وجهات النظر حول دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية.

ثانياً- أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية إلى ما يلي:

- تعزيز الجانب الإيجابي لدور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز البعدين (اللغوي والاجتماعي) للقيم الأخلاقية.
- زيادة الوعي والدراية بأهمية استخدام اللغة العربية لدى فئة الطلبة في المرحلة الجامعية.
- استحداث آليات لتحفيز المسؤولين من الأكاديميين والإداريين على التفكير في تعزيز البعدين (اللغوي والاجتماعي) للقيم الأخلاقية.
- العمل على توفير القناعة لدى المسؤولين بأهمية تعزيز القيم الأخلاقية للبعدين (اللغوي والاجتماعي) عبر استخدام تطبيق الفيس بوك.

ثالثاً- منطلقات التصور المقترح: في ضوء الدراسة الميدانية للبحث، والنتائج الناجمة عنها ينطلق هذا التصور عبر عدد من الأسس على النحو الآتي:

- التأكيد على أهمية إعادة صياغة أهداف التعليم الجامعي في ضوء ثقافة الفيس بوك بوصفه تطبيقاً مهماً لدى شبكات التواصل الاجتماعي وما يتضمنه من قيم طاردة لقيمنا ومبادئنا.

- التأكيد على أهمية التعاون والتنسيق بين الجامعات من أجل تعزيز القيم الأخلاقية للبعدين (اللغوي والاجتماعي) عبر استخدام تطبيق الفيس بوك.
- التأكيد على أهمية التنسيق بين الجامعات والمجمع اللغوي الأردني من أجل إظهار مدى استيعاب اللغة العربية لمفردات أخرى بعد معالجتها.
- إبراز أهمية التواصل بين الجامعة وأفراد المجتمع المحلي عن طريق عقد الندوات واللقاءات ؛ من أجل تعزيز القيم الأخلاقية للبعدين (اللغوي والاجتماعي) عبر استخدام تطبيق الفيس بوك.
- إبراز أهمية التواصل بين الجامعة ووسائل الإعلام المختلفة ؛ من أجل صياغة برامج إلكترونية توعوية تثقيفية باللغة العربية لهذا الغرض.

رابعاً- مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذها: في ضوء مؤشرات النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية للبحث، يُمكن تحديد مكونات التصور المقترح ، ووضع مجموعة من الآليات التي تُسهم في تطوير دور استخدام تطبيق الفيس بوك في تعزيز القيم الأخلاقية؛ وذلك على النحو الآتي:

- البعد اللغوي : نظراً لحيازة البعد اللغوي للقيم الأخلاقية في استخدام تطبيق الفيس بوك لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية على نسبة متدنية قوامها (9%)، إذ أسهمت عملية استخدام التطبيق في وجود ظاهرة يُمكن تسميتها بظاهرة التلوث اللغوي ؛ من منطلق أنها تُعبر عن غياب مفردات اللغة العربية الفصحى أثناء التواصل، وذلك بالاستعانة بمفردات لغوية أخرى كاللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة العبرية...، كذلك غياب عملية الالتزام بالقواعد النحوية والقواعد الإملائية وأدوات الترقيم ، ما أدى لانتشار مصطلحات جديدة (شير، منشن،...) وانتشار مصطلحات تم تدوالها في الأفلام والمسلسلات (مزة، روش، أنتيم...)، كذلك ابتداء طرق غريبة في استخدام اللغة العربية بظهور لغة جديدة حولت اللغة العربية العريقة إلى رموز وأرقام مثل: الحاء " 7 " ، الهمزة " 2 " ، العين " 3 " ؛ الأمر الذي يُسهم في ابتعاد الشباب العربي عن لغتهم العربية التي تمثل الهوية العربية العريقة الضاربة في أعماق التاريخ، وفي سياق الحفاظ على الهوية العربية لدى البعد اللغوي للقيم الأخلاقية ؛ فإنه يُمكن التوجه إلى خبراء اللغة العربية في الجامعة الأردنية؛ بوصفها الهيئة الأم لمجمع اللغة العربية الأردني ؛ من أجل العمل على إيجاد آلية لتضمين تلك التوجهات الحديثة في مفردات لغوية عربية لتصبح جزءاً من اللغة العربية ، فاللغة العربية هي لغة البيان والبلاغة ففيها من المرونة ما يجعلها تستوعب نتاجات مستجدات العصر وتغيراته إذ يُمكن عمل الآتي:

- ❖ زيادة الاهتمام بالبحث العلمي، بحيث تتصل الموضوعات المطروحة للبحث بواقع المفردات المتداولة عبر تطبيق الفيس بوك من أجل حصرها.
- ❖ توفير المخصصات العلمية، كالكتب والمراجع ونظم المعلومات الحديثة، أو المعامل بصور مختلفة (ورقية وإلكترونية) ، من أجل الارتقاء بالبحث العلمي لتطوير المفردات المتداولة عبر تطبيق الفيس بوك .
- ❖ زيادة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، ما يتيح فرص عديدة للتنوع في البحث عن المفردات الجديدة المتداولة عبر تطبيق الفيس بوك.
- ❖ التعاون مع مراكز الأبحاث في الجامعة الأردنية وخارجها فيما يخص المفردات المتداولة عن طريق استخدام تطبيق الفيس بوك.
- ❖ رصد التطبيقات الإلكترونية التي تتعامل مع اللغة العربية سواءً في الشكل أم المضمون.
- **البعد الاجتماعي:** نظراً لحيازة البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية في استخدام تطبيق الفيس بوك لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية على نسبة متوسطة قوامها (59.57%)، إلا أنه يُمكن التوجه إلى المهتمين والخبراء في الجامعة الأردنية من أجل الآتي:
- ❖ رصد وتوصيف وتحليل ما ينشر عبر تطبيق الفيس بوك وإخضاعه للدراسات المتعمقة التي من شأنها أن تبرز الممارسات الإيجابية؛ لتعزيزها، والممارسات السلبية؛ للحد منها وتفاديها.
- ❖ إنشاء مجموعات شبابية هادفة على شبكات التواصل الاجتماعي، تتبنى قضايا اجتماعية؛ لتبادل المعرفة وترسيخ القيم والمبادئ الأصيلة لديهم.
- ❖ تنظيم دورات توعوية؛ للحد من الجانب السلبي للبعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية الناجمة عن استخدام تطبيق الفيس بوك.
- ❖ زيادة الاهتمام بتوصيات ومقترحات البحوث العلمية التي توضح نقاط القوة والضعف في البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية الناجمة عن استخدام تطبيق الفيس بوك ومجالات التحسن فيه.
- خامساً- متطلبات تنفيذ التصور المقترح:** في ضوء عرض مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذها، يُمكن وضع متطلبات لتنفيذ التصور على النحو الآتي:
- ❖ ضرورة قناعة أصحاب القرار بجدوى وأهمية البعد اللغوي للقيم الأخلاقية الناجم عن استخدام تطبيق الفيس بوك.
- ❖ ضرورة العمل على توفير برامج باللغة العربية للتعليم الإلكتروني للتمكن من الاستفادة منها في عملية التواصل عبر تطبيق الفيس بوك.

- ❖ تخصيص موازنات مالية لتطوير دور البحث العلمي في دعم الدور الإيجابي لتطبيق الفيس بوك.
- ❖ ضرورة قيام وزارة التعليم العالي في الأردن، بدورها في نشر ثقافة التوعية اللغوية والاجتماعية
جاء استخدام تطبيق الفيس بوك .
- ❖ إصدار سلسلة من النشرات، وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي تتناول البعد اللغوي للقيم الأخلاقية الناجم عن استخدام تطبيق الفيس بوك.
- سادساً- معيقات قد تواجه التصور المقترح: قد يكون هناك بعض المعوقات التي تحول دون تنفيذ التصور المقترح ومن هذه المعوقات ما يلي:
- ❖ قلة الميزانيات المرصودة لتطوير مفردات اللغة العربية، ما يسهم في فقد ميزة مهمة لتطوير دور البعد اللغوي لتطبيق الفيس بوك.
- ❖ انشغال الخبراء بمهامهم، في تحسين وضعهم المادي بأعمال خارج الجامعة ، ما يسهم في ضيق الوقت لمجاعة تحسين البعد اللغوي لتطبيق الفيس بوك .
- ❖ ضعف مستوى الدعم الحكومي المقدم لبرامج البحث العلمي وعمليات التطوير والتحسين.
- ❖ قلة التطبيقات الإلكترونية التي تتعامل مع اللغة العربية سواء في الشكل أم المضمون.
- ❖ محدودية الشراكة بين الجامعة الأردنية والقطاع الخاص لتحقيق الأهداف في تحسين البعدين (اللغوي والاجتماعي) لدور استخدام تطبيق الفيس بوك
- سابعاً- كيفية التغلب على المعوقات: في ضوء ما تم طرحه من آلية لتنفيذ التصور المقترح، ومن متطلبات تنفيذ المقترح ، وبالتالي التوصل إلى وجود معيقات ، يُمكن التوصل إلى بعض الأساليب للتغلب على معيقات تنفيذ المقترح، وذلك على النحو الآتي:
- ❖ ضرورة العمل على خلق سبل متنوعة لرصد ميزانية خاصة لتحسين البعدين (اللغوي والاجتماعي) ، ومن الأمثلة على ذلك : توعية أفراد المجتمع المحلي على التبرع، مع توضيح أهمية هذا التبرع ، عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما يُمكن أن تكون التوعية أيضاً للقطاع الخاص.
- ❖ جذب الخبراء والقائمين على العملية التعليمية في الجامعات، وتوجيه جهودهم في تحسين البعد اللغوي أثناء استخدام تطبيق الفيس بوك ، وذلك بتحسين أوضاعهم المالية.
- ❖ التنوع في مصادر التمويل الجامعي؛ بالحد من الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي لبرامج البحث العلمي، وذلك بالاستفادة من الفرص الخارجية المقدمة كالهبات، والمنح، وإظهار ذلك من خلال الاشتراك في المؤتمرات واللقاءات .

❖ ضرورة العمل على توسيع الشراكة بين الجامعات الأردنية و القطاع الخاص لتحقيق الأهداف المرجوة في إنشاء شبكات ومواقع إلكترونية تخدم عملية تحسين البعد اللغوي للقيم الأخلاقية.

التوصيات والمقترحات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، وفي ضوء محاور التصور المقترح، يُمكن اعتماد محور متطلبات تنفيذ التصور المقترح بوصفه توصيات للبحث، ويُمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية:

- 1) الممارسات الأخلاقية السائدة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي.
- 2) تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .
- 3) الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور.

قائمة المراجع

- إحياء علوم الدين، الجزء الثالث، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (2004)، القاهرة : دار الحديث للطباعة والنشر.
- إدارة التغيير والتطوير ط2 ، زيد منير عبوي (2007)، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص 173.
- استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مريم نومار (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جامعة الحاج لخضر - باتنة: - الجزائر، ص 57.
- تقييم واقع الممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية، سُمية عيد الزعبوط، (2015)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (2)35، ص ص 141-158.
- دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء البرعي (2002)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، أحمد يونس محمد حمودة، (2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة، مصر.
- شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، فهد بن علي الطيار (2014)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(61)، ص ص 193-226.
- عدد اشتراكات الفيس بوك... ورقة بحثية، الحقيقة الدولية ، (2016)، تم استرجاع معلوماتها بتاريخ 2018/5/19م عن الموقع الإلكتروني: www.factjo.com/pages/print.aspx?id=6194
- القيم الاجتماعية في عالم متغير، منال محمد عباس، (2014)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

- مفهوم التعزيز وأهميته، سحر محمود الخضر عبد الجواد (2016)، مجلة نبض، وزارة الثقافة والإعلام، جدة، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/6/20م عن الموقع الإلكتروني: <http://mspuls.com/?p=55687>.

- مناهج و طرق البحث الاجتماعي ، عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد علي البدوي (2007)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .

- نشأة الكلية وتطورها، الجامعة الأردنية (2017)، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/6/23م عن الموقع الإلكتروني : <http://educational.ju.edu.jo/ar/arabic>.

Ethical Consequences of Using Social Network Sites for Students in Professional Social Work Programs, Johnston, L (2012), *Journal of Social Work Values and Ethics*, Volume 9, Number 1.

Facebook and the invasion of technological communities ,Mecheel, Vansoon, (2010), - N.Y, New York, p: (31).

Facebook and the technology revolution , Aren Karbiniski (2010), N,Y Spectrum Publications

Role Theory: Concepts and Research, Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas, (1996), New York: John Wiley press Inc, p 8.

, p Social Structure and personality, Parsons, Talcott (1964). The free press New York